

القيم المتضمنة في المناهج المطورة للتربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن وفقاً لمصفوفة

المدى والتتابع

الدكتور عيسى محمد سليمان المراعية
آمنه عبد الرحمن علي الشقيرات

وزارة التربية والتعليم

المقدمة:

يُعد التعليم البيئة المثالية التي يمكن من خلاله نقل قيم المجتمع ومعتقداته للطلبة من خلال المناهج بحيث يتعلم الطلاب ما يمكنهم وما لا يمكنهم فعله بناء على منظومة المجتمع القيميّة.

وتمثل المناهج في أساسها مخططاً تفصيلياً لما يجب تدريسه داخل الغرفة الصفية بهدف تنمية جوانب المتعلم معرفياً ومهارياً وقيماً، لتحقيق جوانب النمو الشامل في شخصيته والمنهاج من حيث الأساس لنظام رباعي يشمل الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والتقييم، (الغول، 2009).

والمناهج الحديثة بحسب كل من (Schmidt et all، 1997؛ الوكيل ومحمود، 2001 ؛ الدليمي والوائل، 2005؛ Su،2012، ؛ المياحي، 2019) تتضمن خبرات وأنشطة متنوعة بقصد مساعدة الطلبة على النمو الشامل والمتوازن وأحداث تغيرات مرغوبة في سلوكهم وفقاً للأهداف التربوية المنشودة.

وإلى جانب المعارف والمهارات تهتم المناهج الحديثة بتنمية الجانب القيميّ في شخصية الطالب باعتبارها هدفاً أساسياً من أهداف التربية بحيث يصبو إلى بناء منظومة قيمية توجه سلوك الطلبة و تصرفاتهم (الجهني وفراج، 2011)،

لذا كان من الوظائف الأساسية للمناهج بناء نظام قيمِي لدى الطالب يسهم في تشكيل اتجاهاتهم ومعتقداتهم وأفكارهم وتُرشدهم لاتخاذ القرارات والأحكام بناء على المنظومة القيمية التي يمتلكونها (Yulianto and Made, Fitriyah, 2017)، إضافة إلى إكسابهم السلوكيات المثالية، مما يعزز من عمليات التماسك والدمج الاجتماعي (Beldag, 2016)؛ (Tarman and Kuran, 2014).

وتمثل الكتب المدرسية الأداة الرئيسية التي يستند إليها المعلم في العملية التعليمية التعلمية؛ فالكتاب المدرسي هو الذي يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية إذ يتضمن المعارف والأفكار والخبرات والقيم والمهارات والاتجاهات اللازم إكسابها للمتعلم (الجيلاني وفوزي، 2014).

وتتفق الأدبيات (حمدان، 2000؛ بشيري، 2015) على أن الكتاب المدرسي هو الوثيقة الرسمية المكتوبة التي تمثل التطبيق العلمي لأهداف المناهج ومحتواه وأنشطته وأساليب تقويمية. وبهذا المفهوم يمثل الكتاب المدرسي بحسب (الخطيب، 2007) الوجه التطبيقي للمناهج والترجمة العملية لها باعتباره يتضمن الخبرات التعليمية اللازمة لتحقيق الأهداف المنشودة لإحداث التغيير المرغوب في سلوك المتعلم.

وتكمن أهمية الكتب المدرسية في أنها الوعاء الذي يشتمل على المادة التعليمية المعرفية والقيمية والمهارية المراد إكسابها للطلبة (عبدالقادر، 2015)، لذا كان الكتاب المدرسي من أكثر المصادر التعليمية أهمية، إضافة إلى أنه أداة مهمة من أدوات التعليم يركز عليها المعلم في تنظيم التعليم، وعلى أساس محتواها يتم تقييم الطلبة (العزاوي، 2009).

وتمثل القيم جزءاً أساسياً في الكتاب المدرسي بعدّها مجموعة المعايير التي من شأنها أن تمكن الأفراد من إدارة سلوكياتهم الخاصة وتساعدهم على تقييم ما هو صواب أو خطأ في مواجهة الأحداث التي تدور حولهم (Akan, 2021).

وبالتالي فهي تمثل المقياس أو المبادئ التوجيهية التي يتم استخدامها من قبل الأفراد للتعبير عن مواقفهم تجاه السلوكيات المختلفة من خلال إطلاق وصف الصواب أو الخطأ على الموقف بناء على منظومة الفرد القيمية (Schwartz, 2006).

ويعرف (Gokçe، 2021) القيم بأنها المعايير التي يحكم الأفراد من خلالها على الأفكار والأشياء والأشخاص والمواقف والأفعال على أنها صحيحة أو جديرة بالاهتمام أو مرغوب فيها أو خاطئة أو لا قيمة لها أو غير مرغوب فيها. كما تُعرف بأنها " المبادئ والمعايير التي يؤمن بها المجتمع، ويسعى لإكسابها للأفراد من أجل الوصول إلى معايير مشتركة للحكم على الأفعال بأنها حسنة أو قبيحة (حجازي وآخرون، 2020).

فالقيم بهذا الاعتبار تشكل معتقدات لضبط وتوجيه سلوك الفرد في المواقف الحياتية المتنوعة ومن خلالها يُصدر الفرد أحكامه بالقبول أو الرفض ضمن الجماعة التي ينتمي إليها، وبهذا تكون القيم هي العنصر المشترك في تكوين البناء الاجتماعي (المخزومي، 2008).

من جهة أخرى تتابن الدراسات في تصنيف القيم تبعًا للرؤية التي تنطلق منها تلك الدراسات؛ فأحياناً يتم التصنيف على أساس الموضوع مثل القيم العقدية والتعبدية والاجتماعية والاقتصادية (أبو مشايخ، 2008)، وفي أحيان أخرى يتم تقسيم القيم بناء على مستوى الالتزام بالقيمة والتمسك بها (الزيود، 2005)، وثمة اتجاه آخر يصنف القيم تبعًا لمقصدها (القيم الواسئلية والغائية) (الجلاد، 2005)، ومن الباحثين من قسم القيم تبعًا لمصدرها القيم الإلهية والقيم الإنسانية (الحيارى، 1999).

ونظرًا لأهمية القيم في توجيه سلوكيات الأفراد طوال حياتهم وتشكيل أنماط حياتهم باعتبارها حجر الزاوية في تحديد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة، فقد اهتمت المؤسسات التعليمية بتعليم القيم لطلبتها من خلال دمج القيم في محتوى المناهج ، حيث تشكل المناهج من وجهة نظر (Mohamad et al، 2020) حاضنات أولية في بناء المنظومة القيمية لدى الطلبة، وهذا الإجراء من وجهة نظر (Kirkgoz، 2021) يهدف للتأثير على سلوكيات الطلبة لاستيعاب الأعراف المجتمعية ومساعدتهم على التواصل الاجتماعي وممارسة السلوك المقبول أو المناسب إضافة لمساعدتهم على تطوير تصوراتهم للمسؤوليات الاجتماعية المختلفة التي تؤثر في قراراتهم وأفعالهم، مما يسهم في توفير التنشئة الاجتماعية لهم لتسهيل تكيفهم مع مجتمعاتهم. لذا فقد أدت المناهج دورًا مهمًا في نقل القيم المشتركة للمجتمع إلى الأجيال القادمة عبر التاريخ (Ozolins، 2010).

ويؤكد الأدب التربوي بحسب (Morales–Vives et al.، 2013) عموماً على دور المناهج في بناء المنظومة القيمية لدى الطلبة مما يسهم في غرس تأسيس مجتمع يقوم على التسامح والاحترام والعدالة والحرية والكرامة الإنسانية، التي بدورها ستخلق مواطنين ملتزمين اجتماعياً. فالمناهج هي وسيلة التربية لتعليم القيم للطلبة (شحاتة، 2015)، وبالتالي تشكل القيم جزءاً أساسياً من محتوى المناهج بهدف الوصول إلى مخرجات تعليمية قوامها المواطن الصالح المسؤول والمجتمع المتناسك لذا كانت القيم محط أنظار واضعي المناهج لما لها من تأثير على سلوك الطلبة وتنشئتهم الاجتماعية (سالم، 2011)

والاهتمام بالمناهج كحاضنات يتم تعليم القيم من خلالها يعود بحسب علم النفس التربوي إلى تركيبة القيم ذاتها؛ باعتبارها تمثيلات عقلية تتم على ثلاثة مستويات، المستوى الأول هو مستوى النظام، حيث ترتبط القيم ببعضها بعضاً بمنظمة متكاملة تشكل البناء القيمي للفرد، المستوى الثاني هو مستوى اكتساب القيم المجردة، والمستوى الثالث هو مستوى تمثل القيمة والاستناد إليها في إطلاق الأحكام على مواقف ومشكلات وسلوكيات محددة ذات صلة بالقيم (Maio، 2010)، ومن منظور الدراسات العربية يشير (الهندي، 2001) إلى أن القيم مفهوم ذو ثلاثة أبعاد؛ الأول معرفي يتعلق باختيار القيمة عن وعي وإدراك، والثاني وجداني ويعكس هذا البعد درجة التمسك بالقيمة، والثالث مهاري ويتعلق بالممارسة العلمية للقيمة، وبناء على هذا الاعتبار تصيح القيم جوهر عملية التربية والتعليم؛ لأن التربية في أساسها تدور حول الأبعاد الثلاثة السابقة (المعرفية والوجدانية والمهارية).

وإذا كانت المناهج بصورة عامة من أدوات التربية في تعليم القيم وترسيخها، فإن مناهج التربية الإسلامية هي الأساس في إكساب الطلبة منظومة متكاملة من القيم في كل المستويات، فالإسلام في أساسه دين القيم، لذا كان من بين أبرز أهداف التربية الإسلامية غرس القيم في نفوس أبنائها (مطالقة، 2010).

وبناء على ذلك يكون لكتب التربية الإسلامية على وجه الخصوص دوراً كبيراً في بناء منظومة قيمية متوازنة في تشكيل شخصية الطلبة وتساعدهم في تبني سلوكيات إيجابية متعددة وتمكنهم القيام بدورهم في المجتمع بفاعلية (البياضة والخطيبة، 2022).

وتتعدد المداخل التي يتم من خلالها إدماج القيم في الكتب المدرسية، إلا أن المعايير الحديثة في بناء المناهج توصي بتبني نهج التكامل والاستمرارية، وبناء على هذا المعيار لا يقتصر دمج القيم على مستوى المحتوى بل يتعداه إلى كافة عناصر المنهاج في المرحلة التعليمية الواحدة ثم التسلسل في إكساب القيم على مستوى مراحل التعليم كافة مع الأخذ بعين الاعتبار مسألة التكامل الرأسي على مستوى المنهاج الواحد والتكامل الأفقي على مستوى المناهج كافة (قاسم، 2020).

وتتطلب التوجهات التربوية الحديثة ضرورة تطوير الكتب المدرسية باستمرار؛ إذ إنَّ التطبيق الميداني للكتب المدرسية عادة ما يكشف عن الثغرات التي يتضمنها الكتاب المدرسي، إضافة إلى أن الثورة الحاصلة في المعلومات والمعارف والتطورات التي تشهدها الساحة التربوية تتطلب باستمرار إعادة النظر في محتوى الكتب المدرسية من أجل ردها بالخبرات والمهارات الجديدة حتى تكون المناهج قادرة على مواكبة التطور باستمرار (محي وجبر، 2017).

ومراعاة لتلك التوجهات في بناء منظومة القيم في الكتب المدرسية مع الأخذ بعين الاعتبار مبدأ التكامل والاستمرارية قامت وزارة التربية والتعليم في الأردن بتطوير مناهج التربية الإسلامية في بدايات العام الدراسي 2021 للصفوف (الأول والرابع والسابع والعاشر)، وإذا كان من بين أبرز مبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن هو إكساب الطلبة نظام قيمٍ متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة، لذا جاءت هذه الدراسة لتحليل محتوى القيم المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية المطورة والكشف عن مدى مراعاة مبدأ التكامل والاستمرارية بناء على مصفوفة المدى والتتابع.

مشكلة الدراسة:

لاشك بأن المناهج أحد أهم وسائل التربية في إكساب الطلبة منظومة القيم، خاصة في ظل عالم يشهد تغيرات هائلة على مختلف المستويات المعرفية والتقنية والاجتماعية التي أثرت بدورها على المنظومة القيمية للأفراد؛ فهذه التغيرات أثرت على رؤى واضعي المناهج حيث استلزم الأمر إجراء مراجعات مستمرة للمناهج بغية إيجاد التعديلات اللازمة وتطويرها باستمرار بما يعزز المنظومة القيمية من جهة، ويضمن في ذات الوقت مجاراة ما تشهده الساحة التربوية من مستجدات على مستوى المناهج، لذا قامت وزارة التربية في بداية العام 2021 بتطوير مناهج التربية الإسلامية للصفوف الأول والرابع والسابع والعاشر الأساسي كمحاولة أولية لتحديث المناهج بما ينسجم وفلسفة التربية والتعليم في الأردن، من

حيث بناء منظومة قيمية تتسجم وقيم المجتمع الأردني وتراعي مبدأ الاستمرارية والتكامل في المناهج، بناء على ذلك تحددت مشكلة الدراسة الحالية بالكشف عن القيم المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية المطورة، ومدى مراعاة تلك المناهج لمبدأ التكامل والاستمرارية (مصنوفة المدى والتتابع).

تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلين الرئيسيين التاليين:

السؤال الأول: ما هي القيم المتضمنة في المناهج المطورة للتربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن وفقاً لمصنوفة المدى والتتابع؟

السؤال الثاني: ما مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الأساسية في الأردن لمصنوفة المدى والتتابع في ترتيب القيم؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1-الكشف عن القيم المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية المطورة.
- 2-التعرف على مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية المطورة لمصنوفة المدى والتتابع في ترتيب القيم.
- 3-تقديم تغذية لمخططي المناهج عن أوجه القوة والقصور في المناهج المطورة بغية العمل على تعزيز جوانب القوة ومعالجة أوجه القصور للوصول إلى المناهج المنشودة.

أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

أولاً: الأهمية النظرية

تظهر الأهمية النظرية لهذه الدراسة من تناولها للأطر النظرية والفلسفية لأهمية دمج منظومة القيم في مناهج التربية الإسلامية باعتبارها أدوات التربية في إكساب الطلبة منظومة متكاملة من القيم، لذا فإن تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة يساهم في الكشف عن مدى نجاح تلك الكتب في بناء المنظومة القيمية للطلبة

ثانياً: الأهمية التطبيقية

من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في تقديم تغذية راجعة لمخططي مناهج التربية الإسلامية عن حقيقة القيم المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية وأنواعها ومدى مراعاة مبدأ التكامل والاستمرارية لتعزيز أوجه القوة ومعالجة أوجه الضعف التي كشفت عنها التحليل.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

القيم: تُعرف بأنها مجموعة المعايير أو المعتقدات التي تعمل كموجهات لسلوك الفرد وتساعد على إصدار الأحكام على البيئة الإنسانية أو الاجتماعية أو المادية (الخالدة والرباعي، 2004: 161). وتقاس في هذه الدراسة من خلال بطاقة تحليل المحتوى المعدة لهذا الغرض والمتمثلة بالقيم (العقدية، التعبدية، الاجتماعية، الاقتصادية، الوطنية، النفسية، السياسية، الأخلاقية).

كتب التربية الإسلامية المطورة: هي المقررات المخصصة لتدريس الطلبة لمبحث التربية الإسلامية التي قامت وزارة التربية والتعليم في الأردن بتطويرها في بداية العام الدراسي 2021 للصفوف الأول والرابع والسابع والعاشر الأساسية.

مصفوفة المدى والتتابع: عملية تجميع القيم في المحتوى تجميعاً عمودياً بدأ من المرحلة الأساسية الدنيا وصولاً إلى آخر مرحلة ثانوية في التعليم ثم تحديد المجموع الكلي للقيم ونسبة القيم في كل مرحلة من مجموعة المراحل، ولغايات الدراسة الحالية تم تجميع القيم في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الأول والرابع والسابع والعاشر الأساسية ومن ثم حساب نسبة القيم في كل مرحلة من المجموع الكلي للقيم.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

1- كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الأول والرابع والسابع والعاشر الأساسي في الأردن للفصل الأول في بداية العام الدراسي 2021.

2- بطاقة تحليل المحتوى المعدة لهذا الغرض والمتضمنة للقيم (العقدية، التعبدية، الاجتماعية، الاقتصادية، الوطنية، النفسية، السياسية، الأخلاقية) وما تتمتع به بطاقة التحليل من صدق وثبات.

الدراسات السابقة:

تم مراجعة قواعد البيانات المحلية والعالمية وقد تبين من خلال تلك المراجعة وجود بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وفيما يلي عرض لتلك الدراسات تبعاً لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

أجرت الشبلية (2021) دراسة هدفت إلى تحديد القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصف التاسع والعاشر في سلطنة عُمان، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبانة مكونة من (56) قيمة موزعة على خمسة مجالات هي (الإيمان الصادق، العمل الصالح، العلم النافع، الخلق الحسن، التعاون الجماعي) وبعد إجراء عملية التحليل لمحتوى كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر أظهرت النتائج أن درجة توافر القيم كانت بدرجة قليلة.

وأجرت الجبور (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين مفاهيم المواطنة في كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثامن، وقد أظهرت النتائج أن مفاهيم العدالة والتكافل وحب العمل جاءت بأعلى نسب مئوية على التوالي (47.9% ، 15.2%) في حين جاءت مفاهيم الولاء والانتماء وحب الوطن بأدنى نسبة مئوية تراوحت بين (2.2 - 4.2).

وأجرت الصوري (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية للصف الأول الثانوي والثاني الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي المقرر لعام (2016) وكتاب اللغة العربية للصف الثاني الثانوي لعام (2017) في الأردن، وقد أظهرت النتائج أن نسبة القيم العلمية بلغت (18%) تلتها القيم الاجتماعية بنسبة (17%) ثم القيم السياسية والوطنية بنسبة (16%) أما القيم الجمالية فجاءت بنسبة (14%) و جاءت القيم الإيمانية والأخلاقية بنسب متقاربة (12%) و(11%) أما القيم المهارية فجاءت بنسبة (7%) وأخيراً جاءت القيم الاقتصادية بنسبة (6%).

وأجرت الخوالدة وأبو قويدر (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم الإسلامية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء أداة تحليل المحتوى والمكونة من (42) قيمة موزعة على أربعة مجالات هي (القيم العقيدية، والتعبدية، والشخصية، والاجتماعية) وقد أظهرت نتائج التحليل أن العدد الكلي للقيم

بلغت (42) قيمة حيث جاءت قيمة المحبة بأعلى تكرار بلغ (80) وبنسبة مئوية بلغت (20.46%) في حين جاءت قيم القناعة والمساعدة، والانتماء بأدنى نسبة مئوية بلغت (0.25%).

وسعت دراسة الفقهاء (2020) إلى الكشف عن القيم الوطنية في كتب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة مادبا، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (178) معلماً ومعلمة، وتم تطبيق استبانته مكونة من (31) فقرة عليهم، وقد أظهرت النتائج أن درجة توافر القيم الوطنية جاءت متوسطة.

وأجرى العازمي (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم المرتبطة بالتفكير العلمي في كتب التربية الإسلامية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين. تم اختيار عينة مكونة من (120) معلماً ومعلمة في الكويت، وتم تطبيق استبانته مكونة (22) فقرة مقسمة على خمسة مجالات هي (العقلية الناقدة، واحترام البرهان، والأمانة العلمية، والموضوعية، وحب الاستطلاع، والتخطيط)، وقد أظهرت النتائج أن درجة تضمين القيم كانت متوسطة من وجهة نظر المعلمين.

وأجرى العجمي (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم الاجتماعية المتضمنة في مناهج الدراسات الاجتماعية في الكويت من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة مكونة من (230) معلماً ومعلمة في محافظة الأحمدية في الكويت تم اختيارهم عشوائياً وتم تطبيق الاستبانته المكونة من (43) فقرة بحيث تتضمن كل فقرة قيمة اجتماعية معينة وقد أظهرت النتائج أن القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية كانت مرتفعة من وجهة نظر المعلمين.

وأجرى (Fitriyah، Yulianto and Made، 2017) دراسة سعت إلى الكشف عن القيم المتضمنة في كتب الفيزياء في مقاطعة ريبانج ريجنسي في أندونيسيا، تم اختيار عينة مكونة من كتابين دراسيين في الفيزياء للصف الحادي عشر، وتم تحديد قائمة مكونة من (18) قيمة شخصية هي (القيم الدينية، الصدق، متسامح، الانضباط، الإبداع، العمل الدؤوب، الديمقراطية، عدم الاعتماد على الآخرين-العصامية-، الفضول، القومية، حب الوطن، الإنجاز، الودية، محي للسلام، دائم القراءة، الوعي البيئي، الوعي الاجتماعية، تحمل المسؤولية) وبعد تحليل محتوى الكتابين أظهرت النتائج أن الكتاب الأول تضمن (15) قيمة من أصل (18) حيث كانت قيمة تحمل المسؤولية هي الأعلى بنسبة (14.81%)

من مجموع القيم، في حين تضمن الكتاب الثاني(12) قيمة من أصل (18) وكانت قيمة الفضول هي الأعلى بنسبة (16.67%) من مجموع القيم.

وأجرى المقوسي وفتيحة (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على قيم المحبة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل محتوى ثلاثة كتب هي كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن والتاسع والعاشر، وقد أظهرت النتائج أن قيم المحبة المتعلقة بالعقيدة جاءت في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (289) قيمة في حين جاءت قيم المحبة الأسرية والمدرسية في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (120) قيمة وأخيراً جاءت القيم المتعلقة بحب الحياة في المرحلة الأخيرة بتكرار بلغ (85) قيمة.

ومن خلال العرض السابق لبعض الدراسات ذات العلاقة يظهر أن أغلب تلك الدراسات قد اقتصرت على تحليل بعض القيم الواردة في كتب التربية الإسلامية مثل دراسة (المقوسي وفتيحة، 2013) التي اقتصرت على قيم المحبة في كتب التربية الإسلامية، ودراسة (العازمي، 2020) التي اقتصرت على قيم التفكير العلمي. وفي المقابل سعت بعض الدراسات إلى الكشف عن القيم اللازمة في كتب التربية الإسلامية مثل دراسة (الشبلية، 2021).

وفي السياق المقابل فإن بعض الدراسات التي تناولت تحليل المناهج الأخرى غير التربية الإسلامية قد اقتصرت أيضاً على بعض أنواع القيم مثل دراسة (العجمي، 2019) التي اقتصرت على القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية في الكويت من وجهة نظر المعلمين، ودراسة (دراسة الفقهاء، 2020) القيم الوطنية في كتب اللغة الإنجليزية.

وبناء على ذلك تمتاز الدراسة الحالية عن تلك الدراسات أنها تناولت جميع القيم الواردة في مناهج التربية الإسلامية، كما أنها تناولت مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية لمصفوفة المدى والتتابع في تضمين القيم في الكتب المطورة، وبالتالي تُعد الدراسة الحالية أكثر شمولاً للموضوع من هذه الزاوية.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية منهج تحليل المحتوى، وبحسب كل من (Zhang and ،2009،p.2)؛ p.1278

(Shannon and Hsieh،2005،Wildemuth)، يُعرف منهج تحليل المحتوى بأنه "دراسة السياقات والمعاني

والنصوص الفرعية الواردة في النص المقروء من خلال عملية التصنيف المنهجية للبيانات وترميزها وتفسيرها" ولما كان الغرض الأساسي لهذه الدراسة هو الكشف عن القيم المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية المطورة وفق مصفوفة المدى والتتابع، فقد اعتمدت الدراسة منهج تحليل المحتوى باعتباره المنهج الأنسب لغايات هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكونت عينة الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الأول والرابع والسابع والعاشر الأساسية في الأردن للفصل الأول من العام 2021 والبالغ عددها أربعة كتب وهي (كتاب التربية الإسلامية للصف الأول، والرابع والسابع والعاشر) وقد تكون كل كتاب من أربع وحدات، وعليه يكون مجموع الوحدات للكتب جميعاً ست عشرة وحدة خضعت لعملية التحليل، وقد جرى تحليل هذه الوحدات جميعاً. وتجدر الملاحظة إلى أن عينة الدراسة هي نفس مجتمع الدراسة حيث إن التطوير اقتصر على كتب التربية الإسلامية للصفوف الأول والرابع والسابع والعاشر الأساسية.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء أداة تحليل المحتوى وفق الإجراءات البحثية التالية:

- 1- مراجعة الأدب التربوي والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية مثل دراسة (الشبلية، 2021) ودراسة (الجبور، 2021) ودراسة (الصوري، 2020) ودراسة (الحوالدة وابو قويدر، 2020) لأخذ تصور مبدئي عن كيفية بناء بطاقات تحليل المحتوى.
- 2- إعداد بطاقة تحليل المحتوى الخاصة بالدراسة الحالية بشكل مبدئي حيث تكونت من ثماني قيم رئيسة هي القيم (العقدية والتعبدية والاجتماعية والاقتصادية والوطنية والنفسية والسياسية والأخلاقية).
- 3- تحديد وحدة التحليل والمتمثلة بالكلمة التي تدل على القيمة.

صدق أداة الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى)

يعد صدق أداة الدراسة أسلوباً منهجياً يسعى إلى التأكد من صلاحية الأداة ومدى مناسبتها للغرض الأساسي للدراسة، ويتم تقييم الأداة نوعياً عادةً من خلال عرضها على مجموعة الخبراء (Roopa and Rani, 2017:273)، وبناء على ذلك تم عرض بطاقة تحليل المحتوى على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية إضافة إلى الخبراء

في قسم المناهج في وزارة التربية والتعليم الأردنية بلغ عددهم (9) حيث اتفق السادة المحكمون على صلاحية بطاقة التحليل.

إجراءات التحليل الأولي بغرض حساب ثبات الأدوات (ثبات بطاقة تحليل المحتوى)

تم اختيار الكلمة وحدة التحليل باعتبارها الأنسب لغايات تحليل القيم في كتب التربية الإسلامية المطورة، واعتمدت الدراسة الحالية التكرارات وحدة لعد القيم المتضمنة في الكتب التي تم تحليلها، ولتأكد من ثبات التحليل، تم تحليل الوحدة الثانية من كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع والوحدة الرابعة لكتاب التربية الإسلامية للصف العاشر حيث استعان الباحث بمحلل آخر وتم حسب معامل الاتفاق بين الباحثين حسب معادلة هولستي (Holesty)

معامل الثبات = $100\% \times$ و قد بلغ (89.0) وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية الإجراءات المنهجية الآتية:

- 1- تحديد هدف الدراسة ومشكلتها وتساؤلاتها
- 2- بناء أداة تحليل المحتوى في ضوء الأدب السابق والدراسات ذات العلاقة ومن ثم التأكد من صدق الأداة وثباتها.
- 3- تحديد وحدة التحليل والمتمثلة بالكلمة الدالة على القيمة.
- 4- تحليل كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف (الأول، الرابع، السابع، العاشر).
- 5- تصميم جدول كمي يتضمن التكرارات لكل قيمة على مستوى وحدات الكتب التي تم تحليلها وعلى المستوى الكلي للكتب جميعاً.
- 6- لمعرفة المدى والتتابع تم جمع كافة عناصر المحتوى التي تم تحليلها تجميعاً عمودياً ابتداء من الصف الأول وانتهاء بالصف العاشر حيث ظهرت القيم في محتوى الكتب المطورة بشكل متتابع ومستمر.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية المتمثلة بالتكرارات والنسب المئوية لمعرفة كيفية توزيع القيم على مستوى وحدات الكتاب الواحد وعلى مستوى الكتب جميعاً.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية المطورة وفق مصفوفة المدى والتتابع وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها بناء على أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما هي القيم المتضمنة في المناهج المطورة للتربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن وفقاً لمصفوفة المدى والتتابع؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف (الأول والرابع والسابع والعاشر)، وتم أيضاً حساب التكرارات والنسب المئوية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة على النحو التالي:

أولاً: القيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول**جدول رقم (1):**

التكرارات والنسب المئوية للقيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول

| النسبة المئوية لكل وحدة | المجموع | القيم | | | | | | | | الوحدات | الصف |
|-------------------------|---------|---------|--------|-------|-------|----------|----------|--------|--------|---------|-------------------------|
| | | أخلاقية | سياسية | نفسية | وطنية | اقتصادية | اجتماعية | تعبدية | عقدية | | |
| 19.18% | 14 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 2 | 12 | الأولى | الأول |
| 35.62% | 26 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 16 | 10 | الثانية | |
| 16.44% | 12 | 3 | 0 | 1 | 0 | 0 | 1 | 4 | 3 | الثالثة | |
| 28.77% | 21 | 7 | 0 | 0 | 0 | 0 | 8 | 4 | 2 | الرابعة | |
| 100% | 73 | 10 | 0 | 1 | 0 | 0 | 9 | 26 | 27 | | المجموع |
| | | 13.70% | 0.00% | 1.37% | 0.00% | 0.00% | 12.33% | 35.62% | 36.99% | | النسبة المئوية لكل قيمة |

يظهر من الجدول رقم (1) أن مجموع القيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول بلغت (73) قيمة وكانت موزعة على النحو التالي:

أ- حصلت القيم العقدية على (27) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (36.99%) تلتها القيم التعبدية في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (26) ونسبة مئوية بلغت (35.62%) وجاءت القيم الأخلاقية في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (10) ونسبة مئوية بلغت (13.70%) أما القيم الاجتماعية فجاءت في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ (9) ونسبة مئوية بلغت (12.33%)

وجاء في المرتبة الخامسة القيم النفسية بتكرار بلغ (1) ونسبة مئوية بلغت (1.37%) أما القيم الاقتصادية والنفسية والسياسية فحصلت على (0) تكرار.

ب- حصلت الوحدة الثانية من كتاب التربية الإسلامية المطور على أعلى تركيز للقيم بلغ (26) قيمة (عقدية، تعبدية) وبنسبة (35.62%) في حين حصلت الوحدة الثالثة من الكتاب على أدنى تكرار من حيث القيم بلغ (12) تكراراً وبنسبة (28.77%) ومع ذلك فقد تنوعت القيم في هذه الوحدة بين القيم (العقدية، والتعبدية، والنفسية والأخلاقية) بخلاف باقي الوحدات التي تركزت القيم فيها في الجوانب العقدية والتعبدية والاجتماعية فقط.

ثانياً: القيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع

جدول رقم (2):

التكرارات والنسب المئوية للقيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع

| النسبة المئوية لكل وحدة | المجموع | القيم | | | | | | | | الوحدات | الصف |
|-------------------------|---------|---------|--------|--------|-------|----------|----------|--------|--------|---------|-------------------------|
| | | أخلاقية | سياسية | نفسية | وطنية | اقتصادية | اجتماعية | تعبدية | عقدية | | |
| 14.29% | 15 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 | 14 | الأولى | الرابع |
| 32.38% | 34 | 8 | 0 | 5 | 0 | 2 | 5 | 14 | 0 | الثانية | |
| 26.67% | 28 | 0 | 0 | 3 | 0 | 0 | 0 | 24 | 1 | الثالثة | |
| 26.67% | 28 | 2 | 0 | 3 | 1 | 0 | 10 | 11 | 1 | الرابعة | |
| | 105 | 10 | 0 | 11 | 1 | 2 | 15 | 50 | 16 | | المجموع |
| | | 9.52% | 0.00% | 10.48% | 0.95% | 1.90% | 14.29% | 47.62% | 15.24% | | النسبة المئوية لكل قيمة |

يظهر من الجدول رقم (2) أن مجموع القيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع بلغت (105) قيمة وكانت موزعة على النحو التالي:

أ- حصلت القيم التعبدية على (50) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (47.62%) تلتها القيم العقدية في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (16) ونسبة مئوية بلغت (15.24%) وجاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (15) ونسبة مئوية بلغت (14.29%) أما القيم النفسية فجاءت في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ (11) ونسبة مئوية بلغت (10.48%) وجاء في المرتبة الخامسة القيم الأخلاقية بتكرار بلغ (10) ونسبة مئوية بلغت (9.52%) أما القيم الاقتصادية فحصلت على (2) تكرارين ونسبة مئوية بلغت (1.90%) وحصلت القيم الوطنية على (1) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (0.95%) في حين حصلت القيم السياسية على (0) تكرار.

ب- حصلت الوحدة الثانية من كتاب التربية الإسلامية المطور على أعلى تركيز للقيم بلغ (34) قيمة (تعبدية، اجتماعية، اقتصادية، نفسية، أخلاقية) وبنسبة (32.38%) من المجموع الكلي في حين حصلت الوحدة الأولى من الكتاب على أدنى تكرار من حيث القيم بلغ (15) تكراراً وبنسبة (14.29%) من المجموع الكلي. والشكل أدناه يبين توزيع القيم على وحدات كتاب التربية الإسلامية المطور للصف الرابع.

ثالثاً: القيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع

جدول رقم (3):

التكرارات والنسب المئوية للقيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع

| النسبة المئوية لكل وحدة | المجموع | القيم | | | | | | | | الوحدات | الصف |
|-------------------------|---------|---------|--------|-------|-------|----------|----------|--------|--------|---------|-------------------------|
| | | أخلاقية | سياسية | نفسية | وطنية | اقتصادية | اجتماعية | تعبدية | عقدية | | |
| 15.05% | 14 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 2 | 12 | الأولى | السابع |
| 47.31% | 44 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 10 | 16 | 18 | الثانية | |
| 18.28% | 17 | 2 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 7 | 8 | الثالثة | |
| 19.35% | 18 | 0 | 0 | 0 | 7 | 3 | 4 | 4 | 4 | الرابعة | |
| | 93 | 2 | 0 | 0 | 7 | 0 | 13 | 29 | 42 | | المجموع |
| | | 2.15% | 0.00% | 0.00% | 7.53% | 0.00% | 13.98% | 31.18% | 45.16% | | النسبة المئوية لكل قيمة |

يظهر من الجدول رقم (3) أن مجموع القيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بلغت (93) قيمة وكانت موزعة على النحو التالي:

أ- حصلت القيم التعبدية على (42) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (45.16%) تلتها القيم العقدية في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (29) ونسبة مئوية بلغت (15.24%) وجاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (13) ونسبة مئوية بلغت (13.98%) أما القيم الوطنية فجاءت في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ (7) ونسبة مئوية بلغت (7.53%) وجاء في المرتبة الخامسة القيم الأخلاقية بتكرار بلغ (2) ونسبة مئوية بلغت (2.15%) أما القيم الاقتصادية والوطنية والنفسية والسياسية فحصلت على (0) تكرار.

ب- حصلت الوحدة الثانية من كتاب التربية الإسلامية المطور على أعلى تركيز للقيم بلغ (44) قيمة (عقدية، تعبدية، اجتماعية) وبنسبة (32.38%) من المجموع الكلي في حين حصلت الوحدة الأولى من الكتاب على أدنى تكرار من

حيث القيم بلغ (14) تكراراً وبنسبة (15.05%) من المجموع الكلي. والشكل أدناه يبين توزيع القيم على وحدات كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع

رابعاً: القيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر

جدول رقم (4):

التكرارات والنسب المئوية للقيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر

| النسبة المئوية لكل وحدة | المجموع | القيم | | | | | | | | الوحدات | الصف |
|-------------------------|---------|---------|--------|-------|-------|----------|----------|--------|--------|---------|-------------------------|
| | | أخلاقية | سياسية | نفسية | وطنية | اقتصادية | اجتماعية | تعبدية | عقدية | | |
| 36.64% | 85 | 8 | 8 | 4 | 0 | 9 | 21 | 30 | 5 | الأولى | العاشر |
| 25.00% | 58 | 7 | 3 | 0 | 4 | 0 | 12 | 18 | 14 | الثانية | |
| 21.12% | 49 | 2 | 1 | 3 | 2 | 7 | 11 | 20 | 3 | الثالثة | |
| 17.24% | 40 | 9 | 2 | 1 | 1 | 0 | 6 | 15 | 6 | الرابعة | |
| | 232 | 26 | 14 | 8 | 7 | 16 | 50 | 83 | 28 | | المجموع |
| | | 11.21% | 6.03% | 3.45% | 3.02% | 6.90% | 21.55% | 35.78% | 12.07% | | النسبة المئوية لكل قيمة |

يظهر من الجدول رقم (4) أن مجموع القيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر بلغت (232) قيمة وكانت موزعة على النحو التالي:

أ- حصلت القيم التعبدية على (83) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (35.78%) تلتها القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (50) ونسبة مئوية بلغت (15.24%) وجاءت القيم العقدية في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (28) ونسبة مئوية بلغت (21.55%) أما القيم الأخلاقية فجاءت في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ (26) ونسبة مئوية بلغت (11.21%) وجاء في المرتبة الخامسة القيم الاقتصادية بتكرار بلغ (16) ونسبة مئوية بلغت (6.90%) أما القيم السياسية فحصلت على (14) وبنسبة بلغت (6.03%) وحصلت القيم النفسية على (8) تكرارات وبنسبة بلغت (3.45%) وجاء في المرتبة الأخيرة القيم الوطنية وحصلت على (7) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (3.02%).

ب- حصلت الوحدة الأولى من كتاب التربية الإسلامية المطور على أعلى تركيز للقيم بلغ (85) قيمة وبنسبة (36.64%) من المجموع الكلي في حين حصلت الوحدة الرابعة من الكتاب على أدنى تكرار من حيث القيم بلغ (40) تكراراً وبنسبة (17.24%) من المجموع الكلي. والشكل أدناه يبين توزيع القيم على وحدات كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر.

السؤال الثاني: ما مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الأساسية في الأردن لمصفوفة المدى والتتابع في ترتيب القيم؟

للإجابة على هذا السؤال تم جمع كافة القيم المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة عمودياً ابتداء من الصف الأول وانتهاء بالصف العاشر حيث ظهرت القيم في محتوى الكتب المطورة بشكل متتابع ومستمر والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول رقم(5):

التكرارات والنسب المئوية للقيم المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة

| الصف | الوحدات | القيم | | | | | | | | | |
|--------------------------------|---------|--------|--------|----------|----------|-------|--------|--------|---------|---------|--------|
| | | عقدية | تعبدية | اجتماعية | اقتصادية | وطنية | نفسية | سياسية | أخلاقية | المجموع | |
| الأول | الأولى | 12 | 2 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 14 | 19.18% |
| | الثانية | 10 | 16 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 26 | 35.62% |
| | الثالثة | 3 | 4 | 1 | 0 | 0 | 1 | 0 | 3 | 12 | 16.44% |
| | الرابعة | 2 | 4 | 8 | 0 | 0 | 0 | 0 | 7 | 21 | 28.77% |
| المجموع | | 27 | 26 | 9 | 0 | 0 | 1 | 0 | 10 | 73 | 14.95% |
| النسبة المئوية لكل قيمة | | 36.99% | 35.62% | 12.33% | 0.00% | 0.00% | 1.37% | 0.00% | 0.00% | | |
| الرابع | الأولى | 14 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 15 | 14.29% |
| | الثانية | 0 | 14 | 5 | 2 | 0 | 5 | 0 | 8 | 34 | 32.38% |
| | الثالثة | 1 | 24 | 0 | 0 | 0 | 3 | 0 | 0 | 28 | 26.67% |
| | الرابعة | 1 | 11 | 10 | 0 | 1 | 3 | 0 | 2 | 28 | 26.67% |
| المجموع | | 16 | 50 | 15 | 2 | 1 | 11 | 0 | 10 | 105 | 20.87% |
| النسبة المئوية لكل قيمة | | 15.24% | 47.62% | 14.29% | 1.90% | 0.95% | 10.48% | 0.00% | 9.52% | | |
| السابع | الأولى | 12 | 2 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 14 | 15.05% |
| | الثانية | 18 | 16 | 10 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 44 | 47.31% |
| | الثالثة | 8 | 7 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 2 | 17 | 18.28% |
| | الرابعة | 4 | 4 | 3 | 0 | 7 | 0 | 0 | 0 | 18 | 19.35% |
| المجموع | | 42 | 29 | 13 | 0 | 7 | 0 | 0 | 2 | 93 | 18.49% |
| النسبة المئوية لكل قيمة | | 45.16% | 31.18% | 13.98% | 0.00% | 7.53% | 0.00% | 0.00% | 2.15% | | |
| العاشر | الأولى | 5 | 30 | 21 | 9 | 0 | 4 | 8 | 8 | 85 | 36.64% |
| | الثانية | 14 | 18 | 12 | 0 | 4 | 0 | 3 | 7 | 58 | 25.00% |
| | الثالثة | 3 | 20 | 11 | 7 | 2 | 3 | 1 | 2 | 49 | 21.12% |
| | الرابعة | 6 | 15 | 6 | 0 | 1 | 2 | 1 | 9 | 40 | 17.24% |
| المجموع | | 28 | 83 | 50 | 16 | 7 | 8 | 14 | 26 | 232 | 46.12% |
| النسبة المئوية لكل قيمة | | 12.07% | 35.78% | 21.55% | 6.90% | 3.02% | 3.45% | 6.03% | 11.21% | | |
| المجموع الكلي | 113 | 87 | 18 | 15 | 20 | 14 | 48 | 503 | | | |
| النسبة المئوية الكلية لكل قيمة | 22.47% | 17.30% | 3.58% | 2.98% | 3.98% | 2.78% | 9.54% | | | | |

يظهر من الجدول رقم (5) أن مجموع القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة بلغت (503) قيمة وكانت موزعة على النحو التالي:

أ- كان أعلى تركيز على القيم التعبدية التي حصلت على (188) في الكتب الأربعة وبنسبة مئوية بلغت (37.38%) تلتها القيم العقدية بتكرار بلغ (113) وبنسبة مئوية بلغت (22.47%) تلتها القيم الاجتماعية بتكرار بلغ (87) وبنسبة مئوية بلغت (17.30%) وجاءت القيم الأخلاقية بتكرار بلغ (48) وبنسبة مئوية بلغت (9.54%) ثم جاءت القيم النفسية بتكرار بلغ (20) وبنسبة مئوية بلغت (3.98%) تلتها القيم الاقتصادية بتكرار بلغ (18) وبنسبة مئوية بلغت (3.58%) ثم القيم الوطنية بتكرار بلغ (15) وبنسبة مئوية بلغت (2.98%) واحتلت القيم السياسية المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (14) وبنسبة مئوية بلغت (2.78%).

ب- خلت كتب التربية الإسلامية للصف الأول والرابع والسابع من القيم السياسية في حين تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر (14) قيمة سياسية وبنسبة مئوية بلغت (2.78%).

ج- تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع جميع القيم بنسب متفاوتة باستثناء القيم السياسية، أما كتاب الصف السابع فجاء خالياً من القيم الاقتصادية والنفسية والسياسية، أما كتاب الصف العاشر فتضمن القيم جميعاً بنسب متفاوتة.

ومعرفة نسبة القيم في كل كتاب من كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الأول والرابع والسابع والعاشر تم حساب التكرارات والنسب المئوية للقيم الواردة في كل كتاب من المجموع العام للقيم في الكتب الأربعة على نحو ما هو مبين في الجدول أدناه.

جدول رقم(6):

نسبة القيم في المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة

| المتغير | نسبة القيم في كل صف |
|---------|---------------------|
| الأول | 14.51% |
| الرابع | 20.87% |
| السابع | 18.49% |
| العاشر | 46.12% |

يظهر من الجدول (6) أن هناك تبايناً واضحاً في نسبة القيم تبعاً لمستوى الصف فأعلى تركيز كان في الصف العاشر وأدناها كان في الصف الأول، إلا أن نسب القيم في الصف الرابع كان أعلى منها في الصف السابع وهذا يعني أن المناهج لم تراخ مصفوفة المدى والتتابع في تضمين القيم سواء على مستوى النوع أو الكم.

وعلى المستوى الكلي للقيم للكتب الأربعة تم حساب النسب المئوية لكل قيمة في كتب التربية الإسلامية جميعاً

على نحو ما هو مبين في الجدول (7)

جدول رقم (7):

نسبة القيم المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة جميعاً

| القيم | | | | | | | | نوع القيمة |
|---------|--------|-------|-------|----------|----------|--------|--------|--------------------------------|
| أخلاقية | سياسية | نفسية | وطنية | اقتصادية | اجتماعية | تعبدية | عقدية | النسبة المئوية الكلية لكل قيمة |
| 9.54% | 2.78% | 3.98% | 2.98% | 3.58% | 17.30% | 37.38% | 22.47% | |

يظهر من الجدول السابق التفاوت الواضح بين نسب القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة، حيث جاءت القيم التعبدية بأعلى نسبة مئوية بلغت (37.38%) في حين جاءت القيم السياسية بأدنى نسبة مئوية بلغت (2.78%).

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هي القيم المتضمنة في المناهج المطورة للتربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن وفقاً لمصفوفة المدى والتتابع؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن أعلى تركيز للقيم في مناهج الصف الأول الأساسي والسابع كانت العقدية، في حين أن أعلى تركيز للقيم في مناهج الصف الرابع الأساسي والصف العاشر كانت القيم التعبدية، ولعل هذا الترتيب منطقي من حيث المبدأ، حيث يتم غرس القيم العقدية بشكل سهل وبسيط لطلبة الصف الأول الأساسي باعتباره أولى مراحل التعليم الرسمي، ثم يأتي التأكيد على القيم العقدية بشكل موسع في مرحلة الصف السابع باعتبار أن الطالب في هذه المرحلة يكون أكثر وعياً في استيعاب القيم العقدية والتفاعل معها، وفيما يتعلق بالتركيز على القيم التعبدية في الصف الرابع والعاشر؛ لأن الغاية القصوى من مناهج التربية الإسلامية هي إيجاد الفرد العابد باعتبار أن ذلك هو غاية الوجود

الإنساني، وبالتالي فإن التركيز على القيم التعبدية يُعد اتجاهًا منسجمًا مع فلسفة التربية الإسلامية، ولعل هذه النتيجة تتقارب مع ما توصلت إليه (المقوسي وفتيحة، 2013) التي أظهرت أنّ القيم المتعلقة بالعقيدة جاءت في الرتبة الأولى.

وفي المقابل فإنّ أقلّ القيم كانت القيم السياسية حيث خلت مناهج التربية الإسلامية للصفوف الأول والرابع والسابع من القيم السياسية، وهذا الإجراء منطقي ومنسجم مع خصائص المراحل العمرية للطلبة، فلا يمكن إقحام طلبة الصفوف الأولى في مجالات القيم السياسية؛ إذ لا يقتصر الهدف العام من إكساب الطالب للقيمة السياسية مجرد فهم القيم وإنما لا بدّ وأنّ تظهر القيم على سلوك الفرد، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تظهر آثار القيم السياسية على سلوك طلبة المرحلة الأساسية الأولى بسبب خصائص المرحلة العمرية التي ينتمون إليها.

وبالتالي فإنّ هذه المرحلة العمرية للصفوف الأساسية الدنيا تحتاج إلى القيم التي تلامس الاحتياجات النفسية والجسدية لها، مثل القيم التعبدية والعقدية والاجتماعية والتي تظهر على شكل تطبيقات عملية يمكن ملاحظتها عليهم أكثر من التركيز على القيم السياسية.

وعلى مستوى القيم الأخرى فقد تقاربت القيم الاجتماعية والقيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأول والرابع والسابع، في حين ظهرت بشكل موسع في مناهج الصف العاشر، وهذا الإجراء يعكس رغبة واضعي المناهج في بناء منظومة قيمة اجتماعية -أخلاقية لدى الطلبة من خلال التركيز على تلك القيم بشكل متوازن.

أما القيم النفسية والاقتصادية فقد كان ظهورها متدنيا في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأول والرابع والسابع في حين ظهرت بشكل موسع في مناهج الصف العاشر، ولعل هذا الإجراء يشكل ثغرة في تلك المناهج حيث إنّ القيم النفسية والاقتصادية لم تحظى باهتمام كافي من قبل واضعي المناهج. ولعل النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تتفق في عمومها مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من حيث عدم مراعاة القيم في المناهج بشكل متوازن مثل دراسة (الشبلية، 2021) التي أظهرت أن درجة توافر القيم في مناهج التربية الإسلامية كانت قليلة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الأساسية في الأردن لمصفوفة المدى والتتابع في ترتيب القيم؟

أظهرت نتائج هذا السؤال أن هناك تباينًا واضحًا في نسبة القيم تبعًا لمستوى الصف فأعلى تركيز للقيم كان في الصف العاشر وأدناها كان في الصف الأول، إلا أن نسب القيم في الصف الرابع كان أعلى منها في الصف السابع ، كما أظهرت نتائج التحليل التفاوت الواضح بين نسب القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة، حيث جاءت القيم التعبدية بأعلى نسبة مئوية بلغت (37.38%) في حين جاءت القيم السياسية بأدنى نسبة مئوية بلغت (2.78%) وهذا يعني أن المناهج لم تراعى مصفوفة المدى والتتابع في تضمين القيم سواء على مستوى النوع أو الكم، ولعل هذا يرجع بالأساس إلى أنه يتم التعامل مع كل مرحلة تعليمية بشكل منفصل عن باقي المراحل التعليمية، وهذا المدخل في بناء المناهج أدى إلى غياب فكرة التكامل والتتابع، ولعل التركيز على نوع معين من القيم وخاصة القيم العقدية والتعبدية إلى درجة تكاد تصل إلى تكرار نفس المعلومة ولكن بآلاف آخر أوجد التفاوت الكبير بين منظومة القيم بشكل عام بحيث ظهرت بعض القيم بنسبة مرتفعة جدًا في حين غابت بعض القيم أو ظهرت بشكل متدنٍ وبدرجة كبيرة، وهذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات والتي أظهرت أن المناهج قد تركز على بعض القيم دون الأخرى مما يؤدي إلى ظهور خلل في مبدأ التكامل والاستمرارية للمنظومة القيمية مثل دراسة (الجبور، 2021) ودراسة (الصوري، 2020) ودراسة (الخالدة وابو قويدر، 2020) حيث أكدت هذه الدراسات التفاوت الكبير في توزيع القيم على المناهج.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بالتالي:

- أظهرت نتائج التحليل غياب بعض القيم عن التي تضمنتها بطاقة تحليل المحتوى وبخاصة القيم (السياسية، النفسية، الاقتصادية) في كتب التربية الإسلامية المطورة، وتوصي الدراسة بضرورة الأخذ بعين الاعتبار هذه القيم بحيث يتم تنظيمها وفق تسلسل هرمي يبدأ من الصف الأول وينتهي بالصف العاشر.
- أظهرت نتائج التحليل عدم مراعاة مناهج التربية الإسلامية المطورة لمصفوفة المدى والتتابع، وتوصي الدراسة بضرورة التعامل مع المراحل التعليمية المختلفة كوحدة واحدة، بحيث يتم تضمين القيم بشكل متسلسل ومتدرج للوصول إلى منظومة قيمية متكاملة في مناهج التربية الإسلامية المطورة.
- إجراء مزيد من الدراسات حول منظومة القيم في الكتب المدرسية المطورة في مختلف المراحل بحيث يتم الكشف عن أوجه القوة والقصور في تضمين القيم لتلك المناهج.

- ضرورة مراعاة واضعي المناهج لمصفوفة المدى والتتابع عند بناء منظومة القيم للوصول إلى بناء قيمٍ متناسق في المراحل الدراسية المختلفة.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- أبو مشايخ، يحيى (2008)، النسق القيمي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر غزة.
- بشيري، صبرينة (2015) مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على التلميذ للمرحلة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة - دراسة ميدانية بابتدائيات مدينة بسكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- البياض، الخطيب، ماجد (2022) القيم المتضمنة في بعض سور القرآن الكريم ودرجة تضمينها في كتب التربية الإسلامية في الأردن، المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP) 41(2) 502-529.
- الجبور، رحمة (2021) درجة تضمين مفاهيم المواطنة في كتاب اللغة العربية للصف الثامن، المجلة العربية للعلوم التربوية، 3(7) 396-428.
- الجلال، ماجد (2005)، تعلم القيم وتعلمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط1، دار المسيرة للنشر والطباعة: الأردن.
- الجهني، فواز بن عقيل وفراج، أسامة محمود (2011)، القيم التربوية المتضمنة في القصص النبوي في صحيح مسلم. مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر، 27(2) 329 - 361.
- الجيلاني، حسان وفوزي، لوحيدي (2014) أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي (9) 194-210.
- حجازي، صبا والجراح، عبدالله، والعدوان، ياسر، والربابعة، جعفر (2020) القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، 2(6) 394-416.

- حمدان، محمد زياد(2000) تخطيط المنهج: الكتاب المدرسي: من تقدير الحاجات والتطوير إلى تقييم الجدوى، الحديثة، عمان
- الحيارى، حسن(1999) ماهية القيم وأنواعها إسلامياً، مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الخطيب، أمل إبراهيم(2007)الإدارة المدرسية: فلسفتها، أهدافها، وتطبيقاتها، ط1، عمان دار، قنديل، عمان.
- الخوالدة، ناصر وأبو قويدر، ايمان(2020) القيم الإسلامية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في الأردن،مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(2)424-443.
- الدليمي، طه، الوائلي، سعاد، (2005) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث إربد.
- الزبود، ماجد (2006)، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- سالم، عبدالرحيم(2011) أهمية إدماج القيم التربوية في المناهج، دراسات تربوية، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي 12(24) 107-135.
- الشبلية، سميرة(2021) القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر ودرجة تضمينها في هذين الكتابين، المجلة العربية للعلوم التربوية، 5(19)255-296.
- شحاته، حسن (2015) المناهج الدراسية وتوضيح القيم، دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس -كلية التربية -مركز تطوير التعليم الجامعي، عدد خاص، 15-36.
- الصوري، كفاح (2020) تحليلاً لقيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية 28(4)، 135-151.
- العازمي، علي(2020) درجة تضمين القيم المرتبطة بالتفكير العلمي في كتب التربية الإسلامية للصف السادس في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.

- عبد القادر، نيمور (2019) إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.
- العجمي، محمد (2019) القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف السادس ودرجة ممارسة الطلبة لها من وجهة نظر المعلمين في الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.
- العزاوي، رحيم (2009) المناهج وطرق التدريس، د ط، دار دجلة: عمان.
- الفقهاء، سكينه (2020) درجة توافر القيم الوطنية في متاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة مأدبا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- قاسم، رضوان (2020) واقع القيم الوطنية في مناهج التربية الإسلامية والاجتماعيات للمرحلة الإعدادية في ظل تحديات المعاصرة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، 16(4) ، 43-62.
- محي، مائدة وجبر، ندية (2017) تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر المدرسين في مدارس التعليم الثانوي في محافظة البصرة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، 5(42)1-20.
- المخزومي، ناصر. (2008)، القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مجلة جامعة دمشق، 24(2) ، 259-379.
- مطالقة، احلام (2010) القيم الاجتماعية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية ومناهج التربية الوطنية في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب 7(1) 203-226.
- المقوسي، ياسين وفتحية، محمود (2013) مدى تضمن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبة (دراسة تحليلية) مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(4) 129-155.
- المياحي، إيثار (2019) نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان.
- الهندي، سهيل، (2001) دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الوكيل، حلمي ومحمود، حسن(2001) الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.

المراجع الأجنبية:

- Akan ، Yunus (2021) An Analysis of the Impact of the Values Education Class Over the University Students' Levels of Acquisition of Moral Maturity and Human Values ، International Journal of Psychology and Educational Studies، 2021، 8 (2)، 38-50.
- Beldag، Adem(2016) Values Education Research Trends in Turkey: A Content Analysis ،Journal of Education and Training Studies 4(5) 101- 112.
- Fitriyah ،Maghfirotul and Made، Ngurah and Yulianto، Agus (2017) Content Analysis Of Value Of Character: A Case Study Of Physics Textbook In Rembang Regency، Unnes Science Education Journal USEJ 6 (3) 1700-1707.
- Gokçe، Asiye(2021) Core Values in Education From the Perspective of Future Educators، SAGE Journal، 1–14 OI: 10.1177/21582440211014485
- Hsieh، H.-F.، & Shannon، S.E. (2005). Three approaches to qualitative content analysis. Qualitative Health Research، 15(9)، 1277-1288
- Kirkgoz، Yasemin(2021) Values Education in Foreign Language Curriculum through the Eyes of Pre-Service Teachers، ERIC Number: EJ1308499.
- Maio، G. R. (2010). "Mental representations of social values"، in Advances in Experimental Social Psychology، Vol. 42، ed. M. P. Zanna (San Diego، CA: Academic Press)، 1–43.
- Mohamad،Norliza ، Sihes، Ahmad، Bohari، Normila and Uda ،Asriezam(2020) A Systematic Review: Teacher's Roles in Implementing Values Education، International Journal of Psychosocial Rehabilitation 24(5) 5292- 5301.
- Morales-Vives، F.، Camps، M.، & Lorenzo-Seva، U. (2013). To what extent do student teachers have the values required for the profession? Research Papers in Education، 28(5)، 595–608.

- Ozoliņš, J. (2010). Creating public values: Schools as moral habitats. *Educational Philosophy and Theory*, 42(4), 410–423
- Roopa , S, and Rani ,MS(2017) Questionnaire Designing for a Survey, *Questionnaire Designing for a Survey. Journal of Ind Orthod Soc* 2012;46(4):273-277.
- Schmidt, W. H., McKnight, C. E., Valverde, G. A., Houang, R. T., & Wiley, D. E. (1997). *Many visions, many aims (Vol. 1): A cross-national investigation of curricular intentions in school mathematics. Dordrecht, the Netherlands: Kluwer Academic Press. Scholarly*
- Schwartz, S.H. (1992). Universals in the content and structure of values: Theoretical advances and empirical tests in 20 countries. *Advances in Experimental Social Psychology*, 25(1), 1-65.
- Su, Shao-Wen (2012) The Various Concepts of Curriculum and the Factors Involved in Curricula-making. *Journal of Language Teaching and Research*, 3, (1). 153-158.
- Tarman, B., & Kuran, B. (2014). Teachers' perceptions about the relationship between learning levels of values in citizenship and human rights course and the environment. *Gazi University Journal Gazi Educational Faculty GUJGEF*, 34(2), 293-319.
- Zhang, Y., & Wildemuth, B. M. (2009). Qualitative Analysis of Content. In B. Wildemuth (Ed.), *Applications of Social Research Methods to Questions in Information and Library Science*, pp.308-319. Westport, CT: Libraries Unlimited.